الرواة المتهمون بالتشيع ونماذج من مروياتهم في مسند الحميدي
(جمعا ودراسة)

د. عبد الرحمن بن مشاري الحمود
أستاذ الحديث النبوي الشريف المساعد
قسم الدراسات الإسلامية – كلية الشريعة والقانون – بجامعة الجوف،

ملخص البحث

هذا البحث بعنوان "الرواة المتهمون بالتشيع ونماذج من مروياتهم في مسند الحميدي (جمعا ودراسة)" قمت فيه بمحاولة حصر الرواة المتهمين بالتشيع في مسند الحميدي، ودرست شيئا من مروياتهم، للمقارنة بين الواقعين النظري والعملي في كلام أهل النقد، وكان عدد الرواة في البحث ثمانية عشر راويا متهما بالتشيع، وظهر لي من خلال البحث أن الرواة ليس كلهم على درجة واحدة في هذه البدعة، فمنهم الغالي، ومنهم المقتصد، ومهم بين ذلك، وكانت عدد المرويات التي درست في هذا البحث تسعة عشر رواية؛ ظهر من خلالها أن التشيع قد لا يؤثر في قبول الرواية إلا بشروط وقيود؛ أهمها؛ أن يكون المتشيع رأسا في تشيعه داعيا إليها، ينال الصحابة بالسب والنقصان؛ فهذا لا تقبل روايته، وإن كان غالبا لا يكون مثل هؤلاء من أهل الصدق، فخرج من حد الاحتجاج من غير وجه، وتبين لي أن الحميدي رحمه الله يهتم بالرواة في اختيارهم، ومن خلا ل هذا البحث ظهر أن طريقته كما تلميذه البخاري رحم الله الجميع.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله –صلى الله عليه وسلم–، أما بعد:

فإن من مسائل علم الحديث المهمة مسألة رواية المبتدع، من حيث القبول والرد، وهل للبدعة أثر في الراوي والرواية، وقد رأيت دراسة ذلك الموضوع وتسليط الضوء عليه من خلال بدعة التشيع؛ وذلك في "مسند الحميدي"، فإن الإمام الحميدي –رحمه الله – أحد شيوخ الإسلام والحفاظ الكبار المتقدمين، وهو من أجلِّ شيوخ الإمام البخاري – رحمه الله– ومسنده من دواوين السنة المشهورة، والمتقدمة، وللعلماء عناية به لجلالة مصنفه وتقدمه.

ومن خلال البحث لم أقف على دراسة عنيت بمرويات الرواة المتهمين ببدعة التشيع في مسند الحميدي.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١. تقديم دراسة علمية تشتمل على التأصيل النظري، وتجمع أقوال العلماء حول المتهمين ببدعة التشيع؛ من حيث الكشف عن حقيقة ثبوت البدعة منهم، ثم معرفة مذاهب العلماء واجتهاداتهم في ثبوت البدعة أو رفعها من حال الراوي.

٢. محاولة الربط بين النظرية والتطبيق، عن طريق دعم الدراسة النظرية للبدعة بالتطبيق العملي على الرواة، لإثبات مدى ملائمة تلك القواعد لواقع التطبيق في علم نقد الرجال، وذلك من خلال مسند الحميدي.

٣. الاطلاع على مكانة مسند الحميدي، ومصنفه من خلال معرفة الرواة المتهمين بالتشيع، ومروياتهم؛ قبولا وردا.

٤. الرغبة في عمل يجمع بين التراث العلمي، وبين ما يترتب على حديث أهل التشيع من قبول أو رد.

٥- معرفة التشيع من منظور أهل العلم بالحديث.

٦- معرفة الضوابط الشرعية في رواية الشيعة؛ متى ترد، ومتى تقبل؟

- **الدراسات السابقة:**

من الدراسات السابقة المتعلقة بمسند الحميدي وربما يكون لها تعلق بأحد جوانب موضع بحثنا ـ حسب ما وقفت عليه ـ:

الدراسة الأولى: الجرح بالبدعة عند المحدثين، الباحثة/ كريمة محمد سوداني، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، (٢٠٠٣م)، ناقشت الباحثة الجوانب النظرية المتعلقة بمفهوم البدعة وما يرتبط بها، ولم تتطرق إلى التطبيق، وتختلف عن دراستنا في محور التطبيق على الرواة المتهمين ببدعة التشيع في مسند الحميدي.

الدراسة الثانية: البدعة أحكامها وقواعد معرفتها، الباحث/ محمد سالم العقربي، دكتوراه، جامعة الفاتح، ٢٠٠٨م، الرسالة تعرضت للدراسة النظرية للبدعة، وكيفية معرفتها، بينما هذا البحث ناقش المفهوم النظري للبدعة، وجمع الرواة المتهمين ببدعة التشيع في مسند الإمام الحميدي.

الدراسة الثالثة: الإعلال من مسند الإمام الحميدي دراسة وصفية تطبيقية تحليلية، الباحث/ أحمد محمد أرباب أحمد، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، (٢٠١٠م)، جاءت الدراسة عن قضية العلل في الحديث النبوي الشريف، بعد التأصيل النظري تحدثت عن قضايا العلل الحديثية في مسند الحميدي بصفة عامة، والتي تختلف عن دراستنا الحالية في أن الدراسة تناقش قضية واحدة، وهي المتهمون ببدعة التشيع دون غيرها من العلل.

الدراسة الرابعة: الرواة المدلسون في مسند الإمام الحميدي، الباحث/ أيمن عبد الكريم عبد المجيد، مجلة آداب المستنصرية، (٢٠١١م)، هذا البحث ركز في دراسته على علة واحدة فقط عند الحميدي، وهي علة التدليس وما يتعلق بها من رواة ومرويات، بينما هذه الدراسة قامت بتمييز من وصف بدعة التشيع، سواء كان مدلسا أم لا.

- **منهج الدراسة:**

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال الخطوات التالية:

١. التمهيد للموضوع بمقدمة فيها التعريف بالإمام الحميدي ومسنده وموضوع البحث.

٢. جمع أسماء الرواة ممن نسب إلى بدعة التشيع في مسند الحميدي، والترجمة لهم، وذلك عن طريق كتب الجرح والتعديل، ونحوها من كتب التراجم.

٣. استقراء وجمع أقوال أهل الجرح والتعديل في الراوي المتهم ببدعة التشيع مجملة، ثم الحكم عليه، مع التوثيق.

٤- ذكر أسماء العلماء الذين اتهموا الراوي بالتشيع كلهم، حسب الاستطاعة.

٥- ذكر عدد مرويات كل راوي في المسند، ودراسة أنموذج من مروياته، مع بيان موقف النقاد منه.

٦. توثيق الأحاديث والآثار والأقوال من مصادرها الأصلية قدر الجهد.

٧. تدعيم البحث بالفهارس التفصيلية مع ذكر النتائج والاحصائيات التي أسفر عنها البحث.

- **خطة الدراسة:**

تقع الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومادة الدراسة، على النحو التالي:

المقدمة:

وفيها عنوان الدراسة، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطة الدراسة.

التمهيد: بعنوان: الإمام الحميدي، ومسنده، ومنهجه، وتوضيح مفهوم البدعة، والتشيع، وفيه:

أولا: الإمام الحميدي؛ حياته، وأثاره.

ثانيا: مسند الإمام الحميدي ومنهجه فيه.

ثالثا: مفهوم البدعة في اللغة واصطلاح المحدثين.

رابعاً: التشيع في اللغة والاصطلاح ومفهوم الرفض.

خامسا: حكم رواية المبتدع.

سادسا حكم رواية المتشيع.

سابعا: حكم رواية الرافضي.

مادة الدراسة: وفيه ذكر الرواة المتهمين بالتشيع مرتبين على حروف المعجم، مع دراسة أنموذج من مروياتهم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات المقترحة.

فهارس الدراسة: فهرس الرواة – فهرس المصادر – فهرس الأحاديث– فهرس الموضوعات.

التمهيد

[الإمام الحميدي ومسنده، ومنهجه، وتوضيح مفهوم البدعة، والتشيع والرفض]

أولا: الإمام الحميدي؛ حياته، وأثاره:

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه، شيخ الحرم أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي، صاحب "المسند"، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وقيل: جده هو: عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد [(١)].

شيوخه: روى عن عدد كبير من الرواة منهم: إبراهيم بن سعد، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن الحارث الجمحي الحاطبي، وعبد الله بن الحارث المخزومي [(٢)].

تلاميذه: روى عنه عدد كثير من الرواة ومنهم: أبو بكر أحمد ابن أبي خيثمة، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بكر محمد بن إدريس بن عمر المكي وراق الحميدي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري [(٣)].

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٥٦/٥)، الثقات لابن حبان (٣٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٢/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٦١٦/١٠).

(٢) وانظر: الجرح والتعديل (٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٥١٢/١٤).

(٣) وانظر: تهذيب الكمال (٥١٣/١٤).

من أقوال العلماء فيه:

قال الشافعي: "ما رأيت صاحب بلغم أحفظ من الحميدي، كان يحفظ لابن عيينة عشرة آلاف حديث"، وقال أحمد بن حنبل: "والحميدي عندنا إمام"، وقال إسحاق بن راهويه: "الأئمة في زماننا: الشافعي والحميدي وأبو عبيد"، وقال البخاري: "الحميدي إمام في الحديث"، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة إمام" وقال أبو أحمد الحاكم: "مفتي أهل مكة ومحدثهم، وهو لأهل الحجاز في السنة كأحمد بن حنبل لأهل العراق، إلا أنه أقدم من أحمد، ومحمد بن إسماعيل إذا وجد الحديث عنده، لا يخرجه إلى غيره من الثقة والتثبت، وقال في موضع آخر: ثقة مأمون" (٤).

مصنفاته: من مصنفاته التي وقفت عليها:

١- المسند المشهور وهو محل بحثنا، ويرويه عنه بشر بن موسى الأسدي.

٢- كتاب الرد على أهل الرأي، ويرويه عنه حنبل بن إسحاق، والظاهر أنه هو نفسه كتاب الرد على أبي حنيفة الذي يرويه عنه محمد بن عمير الطبري(٥).

- أصول السنة(٦).

٣- كتاب التفسير، ويرويه عنه محمد بن عمير الطبري(٧).

وفاته: توفي سنة تسع عشرة ومائتين(٨)، رحمه الله تعالى.

ثانيا: مسند الإمام الحميدي ومنهجه فيه: فمما بدا لي من ذلك واطلعت عليه ما يلي:

* هذا المسند رواه بشر بن موسى الأسدي عن الحميدي، وغالبه عن شيخه سفيان بن عيينة؛ حتى إنه يذكر كلامه في الفوائد حول السند أو المتن، بل سماه الإشبيلي في فهرسته: "مسند الحميدي عن سفيان بن عيينة"(٩).

* اهتم المحققون بمسند الحميدي اهتماما ملحوظا وأخرجوه محققا أكثر من مرة، وكان من ذلك:

---

(٤) انظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٥٣/٢)، الطبقات الكبرى (٦٣/٨)، تهذيب الكمال (٥١٢/١٤)، سير أعلام النبلاء (٦١٦/١٠)، إكمال التهذيب لمغلطاي (٣٥٤/٧).

(٥) وهو مفقود فيما أعلم، ونسبه غير واحد للحميدي، انظر: سؤلات البرذعي لأبي زرعة (١٠٠٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧٦٨)، وروى الخلال في "السنة" بعض النصوص منه، من طريق حنبل بن إسحاق عن الحميدي..

(٦) وهو مطبوع لدار ابن الأثير -تحقيق مشعل الحدادي.

(٧) وهو مفقود فيما أعلم ونسبه غير واحد للحميدي، انظر علل ابن أبي حاتم (١٨٢).

(٨) طبقات ابن سعد (٦٣/٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٣٣٩/٢).

(٩) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ١٢١).

١ –تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي: طبعة دار عالم الكتب سنة (١٣٨٢هـ – ١٩٦٢ – ١٩٦٣).

٢ –تحقيق حسين سليم أسد: طبعة دار السقا سنة (١٩٩٦م) وأضاف في آخره كتاب أصول السنة للحميدي، وللمحقق مع ابنه طبعة ثانية سنة (٢٠١٩م).

٣ –طبعة دار ابن حزم سنة (٢٠١٧م)، بإشراف الشيخ مصطفى العدوي.

* اشتمل الكتاب على ألف وثلاثمائة حديث، غالبها أحاديث مرفوعة، والقليل منها موقوف على الصحابة، والتابعين.

* رتبه على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم، وهو المعتاد في طريقة مَن دون من العلماء على المسانيد؛ فبدأ بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة المبشرين، ثم أتبعهم بذكر المهاجرين والأنصار رجالا ونساء.

* ومن منهجه في الكتاب وضعُ ترجمة تحمل اسم الصحابي، ويذكر تحتها أحاديثه، وربما روى معه أحاديث صحابي آخر، أو أثرا عن تابعي.

* إذا كان الصحابي له أحاديث كثيرة كأبي هريرة فإنه يرتب أحاديثه على الأبواب.

ثالثا: مفهوم البدعة عند المحدثين:

تعريف البدعة لغة:

البدعة اسم من ابتدع الأمر إذا ابتدأه وأحدثه؛ كالرفعة اسم من الارتفاع، ...ثم غلبت على ما هو زيادة في الدين أو نقصان منه، وبالجملة فالبدعة هي كل عمل على غير مثال سابق(١٠).

تعريف البدعة في اصطلاح المحدّثين:

يدور معنى البدعة في الدين على الإتيان بعمل أو اعتقاد شيء محدث لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه؛ وذلك بنوع شبهة أو تأويل فاسد، ولا يكون بعمد أو جحود، والبدعة قد تكون مفسقة أو مكفرة.

قال ابن حجر: "البدعة إما أن تكون بمكفر؛ كأن يعتقد ما يستلزم الكفر، أو بمفسق"، وقال السخاوي: "البدعة هي ما أحدث على غير مثال متقدم، فيشمل المحمود والمذموم... ولكنها خصت شرعا بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالمبتدع

(١٠) انظر: لسان العرب (٦/٨)، المغرب في ترتيب المعرب (ص:٣٧)، المفردات في غريب القرآن (ص:١١٠)، الكليات (ص: ٢٢٦).

من اعتقد ذلك لا بمعاندة بل بنوع شبهة"، وقال عبد الحق الدهلوي:" البدعة اعتقاد أمر محدث على خلاف ما عرف في الدين، وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بنوع شبهة، وتأويل، لا بطريق جحود وإنكار، فإن ذلك كفر" (١١).

رابعاً: تعريف التشيع لغة واصطلاحاً ومفهوم الرفض:

التشيع لغة:

التشيع في اللغة مأخوذ من مادة شيع؛ الذي يدل على المعاضدة والمساعفة، فكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة، وأصل الشيعة من المشايعة، وهي المتابعة؛ فالشيعة التي يتبع بعضهم بعضاً، والشيع الفرق التي يتبع بعضهم بعضاً وإن كانوا غير متفقين (١٢).

التشيع في الاصطلاح:

يختلف مصطلح التشيع في عُرف السلف عما عليه المتأخرون، فالمتشيع في عُرف السلف هو من قدم عليا على عثمان- رضي الله عنهما- ، أو الذي غالى في محبة علي -رضي الله عنه- لكن لم يكن هذا الغلو يدفعهم لتقديمه على الشيخين أبي بكر وعمر، لكنهم – وكما أشار الذهبي – من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه، وتعرض لسبهم (١٣).

فالشيعي في الصدر الأول لا يسمى شيعياً إلا إن قدّم علياً على عثمان، ولذلك قيل: شيعي وعثماني، فالشيعي من قدم علياً على عثمان، والعثماني: من قدّم عثمان على علي، قال ليث بن أبي سليم: "أدركت الشيعة الأولى وما يفضلون على أبي بكر وعمر أحداً" (١٤)، وقال ابن تيمية: " الشيعة الأولى كانوا على عهد علي يفضلون أبا بكر وعمر" (١٥).

ثم ظهر بعد ذلك الغلو في التشيع، بتقديم علي على الشيخين -رضي الله عنهم- وسبهما وغير ذلك من عقائد الروافض المعروفة، قال الذهبي: " فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير، وطلحة، ومعاوية، وطائفة ممن حارب علياً –

(١١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص:١٢٢)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، (٦٢/٢-٦١). مقدمة في أصول الحديث، عبد الحق الدهلوي، (ص:٦٦).
(١٢) انظر: مقاييس اللغة (٢٣٦/٣)، لسان العرب (١٨٨/٨). الصحاح (١٢٤/٣)، تاج العروس (٤٠٥/٥)، تهذيب اللغة (٦٣/٣).
(١٣) ميزان الاعتدال (٦/١).
(١٤) أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (ص:٣٦١).
(١٥) منهاج السنة (٦٠/٢).

رضي الله عنه – وتعرض لسبهم، والغالي في زمننا وعُرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين فهذا ضال معثر" (١٦)، ومن أفضل من حقق فيها ابن حجر فقال: "التشيع محبة علي –رضي الله عنه– وتقديمه على الصحابة؛ فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو" (١٧).

خامسا: حكم رواية المبتدع عموما:

اختلف العلماء في قبول رواية المبتدع على أقوالٍ، والراجح فيها أن المبتدع الذي عُرف صدقه وضبطه، ولم يكفر ببدعته، ولم يكن من رؤوسها أنه تُقبل روايته، قال ابن حبان: "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذه العلة تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها، وإن كانوا ثقات، واحتججنا بأقوام ثقات غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا"(١٨).

وقال في موضع آخر: "وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الإرجاء والترفض وما أشبههما فإنا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إماما فيه وإن كان ثقة ثم روينا عنه؛ جعلنا للأتباع لمذهبه طريقا، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه، ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير وأضرابهم لما انتحلوا، وإلى قتادة وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا، وإلى عمر بن ذر وإبراهيم التيمي ومسعر بن كدام وأقرانهم لما اختاروا؛ فتركنا حديثهم لمذاهبهم لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن وطمسها بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه دون رفض ما رووه

(١٦) ميزان الاعتدال (٦/١).
(١٧) فتح الباري (١/ ٤٥٩).
(١٨) الثقات (١٤٠/٦).

جملة"[١٩]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قيل لأبي لم كتبت عن عبيد الله بن موسى ثم تركت الرواية عنه وكتبت عن عبد الرزاق ورويت عنه وهما على مذهب واحد؟ فقال: "أما عبد الرزاق فما سمعنا منه مما قيل عنه شيئا، ولم يبلغنا أنه كان يدعو إلى مذهبه، وأما عبيد الله فإنه كان يدعو إلى مذهبه ويجاهر به فتركت الرواية عنه لذلك"[٢٠]، وقال الذهبي: "القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي، إذا علم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعيا إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء: قبول روايته، والعمل بحديثه، وترددوا في الداعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعية، ووجدنا عنده سنة تفرد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبح دمه، فإن قبول ما رواه سائغ، وهذه المسالة لم تتبرهن لي كما ينبغي، والذي اتضح لي منها أن من دخل في بدعة، ولم يعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يقبل حديثه"[٢١].

وقال الحافظ ابن حجر: "... والمعتمد أن الذي ترد روايته: من أنكر أمرا متواترا من الشرع، معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه، أما من لم يكن كذلك، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه: فلا مانع من قبوله" [٢٢].

سادسا: حكم رواية المتشيع:

قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال: إن عبيد الله بن موسى يُرد حديثُه للتشيع، فقال: "كان والله الذي لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مئة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبيد الله"[٢٣]، –فكأن ما سمعه يحي لم يسمعه أحمد ولم يبلغه–،

وقال الحاكم: "والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلوه في التشيع"[٢٤].

(١٩) صحيح بن حبان (١٦٠/١).
(٢٠) طبقات الحنابلة (١٨٢/١).
(٢١) سير أعلام النبلاء (١٥٤/٧)
(٢٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص: ١٢٧).
(٢٣) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٣٣/١).
(٢٤) المستدرك (٢٠٥٩)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٥١٢). وميزان الاعتدال (٥٨٣/١)، والتقريب (ص:١٧٦).

ومن القواعد المقررة عند أهل العلم في كيفية التعامل مع ما ينفرد به من نسب إلى التشيع: رد ما ينفرد به إذا كان في فضائل علي أو في مثالب من كانوا ضده؛ قال ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق وهو منسوب للتشيع: ".نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير"[٢٥]، وقال الذهبي: "البدعة على ضربين؛ فبدعة صغرى، كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو، فهذا كثير في التابعين وأتباعهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة، ثم "بدعة كبرى"؛ كالرفض الكامل، والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً، ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله؟ حاشا وكلا" [٢٦]، وقال ابن حجر: "التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله –صلى الله عليه آله وسلم–، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة"[٢٧].

سابعا: حكم رواية الرافضي:

قال حرملة بن يحيى: سمعت الشافعي يقول: "لم أر أحداً من أهل الأهواء أشهد بالزُّور من الرافضة"[٢٨]، وقال مالك عنهم: "لا تكلّمهم ولا ترو عنهم، فإنهم يكذِبون"[٢٩]، وقال يزيد بن هارون: "يكتب عن كل صاحب بدعة –إذا لم يكن داعية–، إلا الرافضة فانهم يكذبون"[٣٠]، وقال البخاري: "ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى،"[٣١]، وذكر عن ابن معين أن شاتم الصحابة فاسق دجال لا يقبل حديثه، ولما

(٢٥) الكامل (٥٤٥/٦).
(٢٦) ميزان الاعتدال (٦/١).
(٢٧) تهذيب التهذيب (٦/١).
(٢٨) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦٨٨)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٨١١)، والبيهقي (٢٠٩٠٥).
(٢٩) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي (ص: ٢١).
(٣٠) نفس المصدر (ص: ٢٢)
(٣١) خلق أفعال العباد (ص: ٢٣).

سئل عن يونس بن خباب؟ فقال: "ليس بذاك، كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ كان يشتم عثمان، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس بثقة"(٣٢)، وقال أبو زرعة: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة"(٣٣)، وكان عبد الله بن المبارك، يقول على رءوس الناس: "دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف"(٣٤)، وبهذا المدلول من كلام السلف قرر بذلك الحافظان الذهبي وابن حجر فيما تقدم.

الرواة المتهمون ببدعة التشيع ونماذج من مروياتهم

١- **أبان بن تغلب الربعي** الكوفي، الإمام، المقرئ، أبو سعد، وقيل: أبو أمية، الشيعي، توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة (٣٥).

موقفه من الجرح والتعديل:

ثقة؛ وثقه الجمهور، وقال ابن حجر: "ثقة تكلم فيه للتشيع" (٣٦).

نسبته للتشيع: نسبه العقيلي، والأزدي، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر، وقال الجوزجاني: "مذموم المذهب، مجاهر زائغ" (٣٧).

مروياته: له في مسند الحميدي حديثان نذكر منهما:

ثنا سفيان، ثنا **أبان بن تغلب**، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار"(٣٨).

التخريج والدراسة:

(٣٢) الكامل (٢٨٤/٢)، سؤالات ابن الجنيد (٨٦٩).
(٣٣) تاريخ دمشق: (٢٨/ ٣٢).
(٣٤) مسلم في مقدمة صحيحه (١٦/١).
(٣٥) انظر: الطبقات الكبرى (٢٥٩٤)، تهذيب الكمال (٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٠٨/٦).
(٣٦) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٢ رقم ٢٥٩٤)، الكامل لابن عدي: (٣٨٩/١)، ميزان الاعتدال (٥/١)، تهذيب الكمال (٦/٢)، تقريب التهذيب (ص:٨٧).
(٣٧) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (٧٦)، الكامل لابن عدي (٣٨٩/١)، تهذيب الكمال (٦/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٥٩/١)، ميزان الاعتدال (٥/١)، وتهذيب التهذيب (٩٤/١)، التقريب (ص:٨٧).
(٣٨) المسند (٧٤٢).

أخرجه الشاشي (٩٥٧) من طريق الحميدي، به. وأخرجه أبو علي الزعفراني في مسند بلال (١٤)، عن سفيان، عن أبان- وحده- عن الحكم، به، وأخرجه مسلم (٢٧٥)، وأحمد (٢٣٨٩٨، وغير موضع)، والنسائي في الكبرى (١٢٤)، وغيرهم من طرق عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، به.

وفي بعض طرق الحديث عند مسلم وغيره، من طريق الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب، عن بلال، به، فزاد فيه كعبا، والمحفوظ حديث أبان ومن تابعه كما رجح ذلك أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين، والدارقطني [٣٩].

الحاصل من الدراسة: أبان ثقة، وقال أحمد فيما رواه أبو داود أنه ثبت في الحديث، وقد روى له مسلم في صحيحه، وروى عنه شعبة، وعامة أحاديثه مستقيمة كما قال ابن عدي، وأما ما نسب إليه من التشيع فالظاهر من كلام المحققين كالذهبي وابن حجر، أن ذلك لا يضره وهذا القدر من التشيع وجد مثله في التابعين ممن قبلت روايتهم باتفاق، -ولم أقف على من طعن بروايته بسبب تشيعه-، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية [٤٠].

٢- **ثابت بن أبي صفية**، واسمه دينار، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، مولى المهلب، بن أبي صفرة، توفي سنة ١٤٨هـ [٤١].

موقفه من الجرح والتعديل:

متفق على ضعفه، ورمي بالرفض والغلو بالتشيع، قال ابن حجر: "ضعيفٌ رافضي" [٤٢].

نسبته للتشيع: نسبه ابن حبان، وابن حجر، وقال يزيد بن هارون: كان يؤمن بالرجعة[٤٣].

مروياته: له في مسند الحميدي حديث واحد:

ثنا سفيان، عن **ثابت بن أبي صفية** أبي حمزة، عن زاذان، عن جرير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللحد لنا، والشق لغيرنا» [٤٤].

التخريج والدراسة:

(٣٩) انظر: علل الحديث لابن ابي حاتم (١٢)، وعلل الدارقطني (١٧٥/٧).
(٤٠) انظر: سؤلات أبي داود (٣٩٩)، الكامل لابن عدي: (٣٨٩/١)، تهذيب التهذيب (٩٤/١)، ميزان الاعتدال (٥/١)، تهذيب التهذيب (٩٤/١).
(٤١) انظر: التاريخ الكبير (٢٠٧٣)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١٠٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٠).
(٤٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٠)، المجروحين (٢٠٦/١)، الكامل في الضعفاء (٢/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٧).
(٤٣) المجروحين (٢٠٦/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٢).
(٤٤) المسند (٨٢٧).

أخرجه أحمد (١٩١٧٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٨٢٩) من طريق ثابت بن أبي صفية به، مطولا. وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٠٦)، والطبراني (٢٣٢٨، ٢٣٢٩) من طرق عن ثابت ابن أبي صفية، عن أبي اليقظان، عن زاذان، به؛ فزادوا في الإسناد أبا اليقظان. وكلا الإسنادين ضعيف فمدارهما على ثابت بن أبي صفية، وقد ضعفه الجمهور، وحكى الدارقطني في العلل (٣٣٣٢) الخلاف في اسناده ورجح الحديث بإثبات أبي اليقظان فيه، وهكذا رواه غير واحد عن أبي اليقظان، عن زاذان، به؛ فأخرجه الطيالسي (٧٠٤)، وأحمد (١٩١٥٩، ١٩٢١٣)، وابن ماجه (برقم ١٥٥٥)، والطبراني (٢٣٢٠، ٢٣٢٢، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥)، والطحاوي في المشكل (٤٠٦، ٢٨٣٠، ٢٨٣١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٨٥) وغيرهم من طرق عن أبي اليقظان، عن زاذان به. وهذا اسناد ضعيف؛ أبو اليقظان ضعفه الجمهور أيضا.

وروي من غير هذا الوجه عن زاذان؛ فأخرجه أحمد (١٩١٥٨، ١٩١٥٩، ١٩١٧٦)، والطبراني (٢٣١٩)، وغيرهم من طرق أخرى عن زاذان به، ولا يخلو طريق منها من مقال.

وللحديث شاهد من مسند ابن عباس عند أهل السنن، ومن مسند جابر، وفيهما مقال، وقد قال الإمام أحمد: "ليس يقوم في الباب حديث يثبت"، وقد قوى الحديث بعضهم بطرقه وشواهده(٤٥).

الحاصل من الدراسة: ثابت بن أبي صفية ظاهر الضعف؛ قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن حبان: " كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه"، ولم أقف على من ضعفه بسبب تشيعه، وقال ابن عدي: "ولأبي حمزة هذا أحاديث، وضعفه بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب"(٤٦).

٣- **حكيم بن جبير الكوفي الأسدي**، وقيل مولى آل الحكم بن أبى العاص الثقفي (٤٧)، ولم أقف على من أرخ وفاته، وهو من الطبقة الخامسة.

موقفه من الجرح والتعديل:

قليل الرواية؛ اتفق العلماء على ضعفه، وقال بعضهم: "متروك" وقال الحافظ: "ضعيف"(٤٨).

(٤٥) انظر: مسائل الإمام أحمد- رواية عبد الله (٥٤٥)، نصب الراية (٢٩٦/٢)، والتلخيص الحبير (٧٨٢).
(٤٦) انظر: الجرح والتعديل (١٨١٣)، والمجروحين لابن حبان (٤/ ٢٣٨)، الكامل (٢٩٥/٢).
(٤٧) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٠١)، الكامل في الضعفاء (٢/ ٥٠٥).
(٤٨) انظر: الضعفاء والمتركون لابن الجوزي (ص:٣٠)، والكامل (٢/ ٥١٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ١٦٨)، وميزان الاعتدال (٥٨٣/١)، والتقريب (ص:١٧٦)

نسبته للتشيع: نسبه ابن حبان، والبزار، والحاكم، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر[٤٩].

مروياته: له في مسند الحميدي حديثان؛ نذكر منهما.

ثنا سفيان، قال: ثنا **حكيم بن جبير**، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة؛ فيها آية سيدة آي القرآن؛ لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه؛ آية الكرسي" [٥٠].

التخريج والدراسة:

أخرجه الحاكم (٢٠٥٩، ٣٠٢٦)، البيهقي في الشعب (٢١٧١)، من طريق الحميدي، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠١٩)، وسعيد بن منصور (٤٢٤)، من طريق سفيان، به.

وأخرجه الترمذي (٢٨٧٨)، والحاكم (٢٠٥٩- وغير موضع)، والبيهقي في الشعب (٢١٥٨)، وغيرهم من طريق أخر عن، أبي صالح به، وهذا الحديث مداره على حكيم وهو ضعيف؛ قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه"، وقال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلوه في التشيع"؛ قلت: بل حكيم ضعيف متفق على ضعفه وقد تفرد به.

الحاصل من الدراسة: حكيم بن جبير ضعيف في حفظه، وله أحاديث اتهم فيها لمذهبه[٥١]، قال عبد الرحمن بن مهدي: "إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات"[٥٢].

٤- **زاذان أبو عمر** -ويقال أبو عبد الله- الكندي مولاهم، الكوفي، البزاز، الضرير، مات سنة اثنتين وثمانين[٥٣].

موقفه من الجرح والتعديل: اختلفوا فيه وهو إلى التقوية أقرب، فقد وثقه الجمهور، كابن سعد، وابن معين، وابن شاهين، وغيرهم، وقال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في

(٤٩) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٢٧)، مسند البزار- كشف- (٢٩٣٤)، والمستدرك (٢٠٥٩)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٥١٢). وميزان الاعتدال (٥٨٣/١)، والتقريب (ص:١٧٦).

(٥٠) المسند (١٠٢٤)،

(٥١) مثل حديث: "يا رسول الله إن الله لم يبعث نبيا إلا بين مَن يلي بعده فهل بين لك قال: "نعم علي"، وهو حديث موضوع لا يصح؛ انظر: ميزان الاعتدال (٢٢١٨).

(٥٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢٢١٥)، وتهذيب التهذيب (٧٧٤).

(٥٣) انظر: قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٢٢٩/٢)، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٦٣)، وتاريخ الإسلام (٩٣٤/٢).

الثقات، وقال: "يخطئ كثيرا"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"، وهو ثقة عند الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق يرسل"(٥٤).

نسبته للتشيع: نسبه الواقدي، وابن حجر(٥٥).

مروياته: له في مسند الحميدي حديث واحد:

ثنا سفيان، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، عن **زاذان**، عن جرير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللحد لنا، والشق لغيرنا» (٥٦).

التخريج والدراسة:

أخرجه أحمد (١٩١٧٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٨٢٩) من طريق ثابت بن أبي صفية به، وقد تقدم دراسة هذا الحديث بنفس هذا السند في ترجمة ثابت بن أبي صفية.

الحاصل من الدراسة: زاذان لا بأس به، وقد أخرج له مسلم في الصحيح(٥٧)، والعلة في حديثه من غيره لا منه؛ قال ابن عدي: "وأحاديثه لا "(٥٨)، ولم أقف على من طعن في روايته بسبب تشيعه، فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

٥. سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي مولاهم، الكوفي، الفقيه، أحد العباد، قتل أبو البختري في وقعة الجماجم، سنة اثنين وثمانين(٥٩).

موقفه من الجرح والتعديل:

الجمهور على توثيقه، وأخرج له البخاري، ومسلم، قال ابن حجر: "ثقة ثبت" وقال:" كثير الإرسال"(٦٠).

نسبته للتشيع: نسبه العجلي، وابن حجر وقال: "فيه تشيع قليل"(٦١).

– مروياته: ليس له في مسند الحميدي إلا حديثا واحدا موقوفا.

---

(٥٤) انظر: تاريخ الدوري (٣٤٨١)، الثقات للعجلي (ص: ١٦٣)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٦)، الثقات لابن شاهين (ص: ٩٤)، تهذيب الكمال (٢٦٣/٩)، والكاشف (٤٠٠/١)، وتاريخ الإسلام (٩٣٤/٢)، وميزان الاعتدال (٦٣/٣)، إكمال تهذيب الكمال (١٩/٥)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣).

(٥٥) تاريخ دمشق (١٨/ ٢٩١)، وتقريب التهذيب (١٩٧٦).

(٥٦) المسند (٨٢٧).

(٥٧) الصحيح (١٦٥٧، ١٩٩٧).

(٥٨) الكامل (٢١٠/٤).

(٥٩) انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٧/٦)، التاريخ الكبير (ت- ١٦٨٤)، سير أعلام النبلاء (٢٧٩/٤).

(٦٠) انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٣/١١)، اكمال تهذيب الكمال (٣٣٩/٥)، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص:٤٠٦)، تقريب التهذيب (٢٣٨٠).

(٦١) انظر: الثقات للعجلي (ت- ٢٠٨٧)، تقريب التهذيب (ص:٢٤٠).

ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن **أبي البختري**، عن أبي برزة قال: مررت على أبي بكر الصديق، وهو يتغيظ على رجل من أصحابه فقلت: يا خليفة رسول الله من هذا الذي تغيظ عليه؟ قال: ولم تسأل عنه؟ قلت: أضرب عنقه، –قال فو الله لأذهبَ غضبَه ما قلتُ – ثم قال: ما كانت لأحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم [٦٢].

التخريج والدراسة: هذا الحديث موقوف على أبي بكر[٦٣].

أخرجه النسائي (٤٠٧٣، ٤٠٧٤)، والطحاوي في المشكل (٤٠٧/١٢)، والطبراني في الأوسط (٥٣٩٢)، وغيرهم من طريق أبي البختري، وإسناده صحيح، وقد توبع عليه؛ فقد أخرج أحمد (٥٤ ،٦١)، وأبو داود (٤٣٦٣)، والنسائي (٤٠٧١،٤٠٧٢،٤٠٧٤)، وغيرهم من طرق عن أبي برزة الأسلمي، به، بنحوه.

الحاصل من الدراسة: سعيد بن فيروز ثقة، محتج به، نسب إليه اليسير من التشيع، ولا يقدح ذلك في عدالته، ولم أقف على من طعن فيه بسبب ذلك، وقد احتج به البخاري، ومسلم في صحيحيهما[٦٤].

٦– **عبد الله بن شداد** بن الهاد الليثي، الفقيه، أبو الوليد المدني، ثم الكوفي، مات مقتولاً سنة اثنتين وثمانين[٦٥].

موقفه من الجرح والتعديل:

اتفقوا على توثيقه، وكثرة حديثه، قال ابن حجر: "من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء" [٦٦].

نسبته للتشيع: نسبه ابن سعد، والواقدي، ويعقوب بن شيبة [٦٧].

مروياته: له في مسند الحميدي ثلاثة أحاديث، كلها مخرجة في الصحيحين؛ ونذكر منها.

ثنا سفيان قال: ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن **عبد الله بن شداد** أو يزيد بن الأصم –سفيان الذي يشك– عن ميمونة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمر» [٦٨].

(٦٢) المسند (٦).

(٦٣) قال البزار في المسند (١١٥/١- عقب الحديث رقم ٤٩): "وقد أدخله بعض أهل العلم في مسند أبي بكر، وإن لم يكن حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه بشيء، ولكن لما قال أبو بكر رضي الله عنه: "ليست لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم" دل على أن هذا الفعل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره وكأنها حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(٦٤) البخاري (٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩)، ومسلم (١٠٨٨، ١٥٣٧).

(٦٥) الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٨)، التاريخ الكبير (١١٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٨٨/٣).

(٦٦) الطبقات الكبرى (٤٥/٥)، الجرح والتعديل (٣٧٣) الثقات للعجلي (٩٠٣)، الثقات لابن حبان (٣٦٣٦). تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٧/١)، وتقريب التهذيب (٣٣٨٢).

(٦٧) الطبقات الكبرى (٤٥/٥)، (٦/ ١٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٥٢/٥).

التخريج والدراسة:

أخرجه ابن خزيمة (١٠٠٧)، من طريق ابن عيينة، وغيره عن الشيباني، عن عبد الله بن شداد– وحده– به، وأخرجه البخاري (٣٧٩، ٣٨١)، ومسلم (٥١٣)، وغيرهما من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد – وحده– به. وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٨) من طريق محمد بن فضيل، عن الشيباني، عن يزيد بن الأصم – وحده– به، بنحوه. ولعل للشيباني فيه شيخان وإلا فالاعتماد على رواية عبد الله بن شداد المخرجة في الصحيحين.والله أعلم

الحاصل من الدراسة: عبد الله بن شداد ثقة فاضل احتج به الشيخان، ولم أقف على من طعن في حديثه بسبب تشيعه، والله أعلم.

٧. عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابن الحنفية، الإمام، أبو هاشم، العلوي، المدني، مات سنة ٩٨هـ [٦٩].

موقفه من الجرح والتعديل:

الجمهور على توثيقه[٧٠]، قال ابن حجر: "ثقة قرنه الزهري بأخيه الحسن"[٧١]، أي روى عنه مقرونا بأخيه.

نسبته للتشيع: نسبه مصعب الزبيري، وابن سعد، والعجلي، وابن الحذاء الأندلسي، وقال ابن خلفون: "تكلم في مذهبه"[٧٢].

– مروياته: له في مسند الحميدي حديث واحد، مخرج في الصحيحين

ثنا سفيان، ثنا الزهري، أخبرني حسن، وعبد الله ابنا **محمد بن علي** عن أبيهما، أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر"[٧٣].

التخريج والدراسة:

---

(٦٨) المسند (٣١٣).
(٦٩) انظر الطبقات الكبرى (٥/ ٢٥١)، التاريخ الكبير (٥٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٩/٤).
(٧٠) انظر: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧)، الثقات للعجلي (ص: ٢٧٧)، والثقات لابن حبان (ت- ٨٧٤٩)، التمهيد: (٩٠/١٠)، تهذيب الكمال (٨٦/١٦)، وتهذيب التهذيب (١٦/٦)، التقريب (ص: ٣٢١رقم ٣٥٩٣)،
(٧١) التقريب (ص: ٣٢١رقم ٣٥٩٣).
(٧٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧). الثقات للعجلي (ص: ٢٧٧)، التمهيد (١٠/ ٩٠)، وتذهيب تهذيب الرجال (٢٩٩/٥)، ميزان الاعتدال (١٧٥/٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٣/٨).
(٧٣) المسند (٣٧).

أخرجه البيهقي (١٤١٤٧) من طريق الحميدي، به، وهذا إسناد صحيح وعبد الله متابع من أخيه الحسن، وقد أخرجه البخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧) من طرق عن ابن عيينة، به.

الحاصل من الدراسة: عبد الله ثقة، أخرج له الشيخان مقرونا بغيره، ولم أقف على من طعن فيه بسبب تشيعه؛ قال الذهبي: "وذكره ابن الحذاء الأندلسي في رجال الموطأ في باب من نسب الى شيء من الجرح، فقال كان صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قلت: ما هذا بحمد الله جرح والله أعلم"(٧٤).

٨-**عبد الملك بن أَعْيَنَ**، الشيباني مولاهم، الكوفي، من الطبقة السادسة (٧٥).

موقفه من الجرح والتعديل: اختلف العلماء فيه، مع اتهامه بالرفض، والأقرب صدق حديثه إلا فيما يخص مذهبه من التشيع والرفض، قال الدوري عن ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "يحتمل في الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:" صادق في الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق" (٧٦).

نسبته للتشيع: اتفقوا على أنه من غلاة الشيعة ونسبه بعضهم إلى الرفض(٧٧).

مروياته: له في مسند الحميدي أربعة أحاديث؛ نذكر منها:

الحديث الأول: ثنا سفيان، ثنا **عبد الملك بن أعين** سمعه من أبي حرب بن أبي الأسود الديلي يحدثه عن أبيه قال: سمعت عليا يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق فقال: أما إنك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السيف؛ فقال علي: وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله يقوله؛ فقال أبو حرب فسمعت: أبي يقول: فعجبت منه وقلت: رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه.

التخريج والدراسة:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٩) من طريق الحميدي، به. واخرجه البزار (٧١٨)، وأبو يعلى (٤٩١)، وابن حبان (٦٧٣٣)، والحاكم (٤٦٧٨)، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة، به. وقد تفرد به عبد الملك بن أعين؛ قال البزار عقب تخريجه للحديث: "لا نعلم

(٧٤) ميزان الاعتدال (١٧٥/٤).

(٧٥) انظر: الثقات للعجلي (ت- ١١٣٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٨٢)، تاريخ الإسلام (٤٥٦/٣)، ولم أقف على من أرخ وفاته، لكن ذكره الحافظ ضمن الطبقة السادسة من التقريب.

(٧٦) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ت: ٢٢٤)، تاريخ الدوري (ت ١٦٣٨)، الثقات لابن حبان (ت: ٩١٥٨)، ميزان الاعتدال (٦٥٢/٢)، تاريخ الإسلام (٤٥٦/٣). تقريب التهذيب (ص:٣٦٢).

(٧٧)انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص:٧٣) المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٧٠)، أحوال الرجال للجوزجاني (ت ٨٠)، الثقات لابن حبان (ت ٩١٥٨)، ميزان الاعتدال (٦٥٢/٢) تاريخ الإسلام (٤٥٦/٣)، تقريب التهذيب (ص:٣٦٢).

رواه إلا علي، ولا نعلم رواه إلا عبد الملك، عن أبي حرب، ولا نعلم رواه عن عبد الملك إلا ابن عيينة"، ولا يحتمل تفرد ابن أعين في مثل هذا؛ ولذلك لما قال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، تعقبه الذهبي بقوله: "... وابن أعين غير مرضي"، يعني لما تقدم من تشدده في التشيع واتهامه بالرفض، والله أعلم.

الحديث الثاني: ثنا سفيان، ثنا **عبد الملك بن أعين**، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله، وهو عليه غضبان» قال عبد الله: ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ} [آل عمران: ٧٧] الآية (٧٨).

التخريج والدراسة: أخرجه البخاري (٧٤٤٥) عن الحميدي، به، ومسلم (١٣٨) من طريق ابن أبي عمر المكي، كلاهما- الحميدي، وابن ابي عمر – عن سفيان به، وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه عبد الملك.

الحاصل من الدراسة: عبد الملك بن أعين صدوق، حسن الحديث، وقد أخرج له الشيخان مقرونا بغيره، ولم أقف على من طعن فيه بسب تشيعه.

٩- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، الإمام، الحافظ، الواعظ، مات سنة ستة عشر ومائة (٧٩).

موقفه من الجرح والتعديل:

الجمهور على توثيقه، وقال ابن حجر" ثقة رمي بالتشيع"(٨٠).

نسبته للتشيع: أجمعوا على تشيعه، ونسبه أحدهم للرفض، وقال الجوزجاني: "مائل عن القصد"(٨١).

مروياته: له في مسند الحميدي ثلاثة أحاديث. نذكر منها:

(٧٨)المسند (٩٥).
(٧٩) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ت- ٤٠٥)، الثقات لابن حبان (٣٦١٦)، تاريخ الإسلام (١٨٨/٥).
(٨٠) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧)، الثقات للعجلي (١١١٥). الثقات لابن حبان (٣٦١٦). وسؤالات البرقاني للدار قطني (ص: ٥٥)، تهذيب الكمال (١٩/ ٥٢٤)، تقريب التهذيب (٤٥٣٩).
(٨١) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (١٣٢/٣)، تاريخ الدوري (٢٨٧٥). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧)، ميزان الاعتدال (٦١/٣). هدي الساري (ص: ٤٢٤)، تقريب التهذيب (٤٥٣٩).

الحديث الأول: ثنا يحيى بن عيسى، ثنا الأعمش، ثنا **عدي بن ثابت،** عن زر بن حبيش قال: قال علي بن أبي طالب «لقد عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»(٨٢).

التخريج والدراسة: أخرجه مسلم (٧٨)، وأحمد (٧٣١، ١٠٦٢)، والترمذي (٣٧٣٦)، والنسائي (٥٠١٨، ٥٠٢٢)، وابن ماجه (١١٤)، وغيرهم من طرق عن الأعمش، به، هذا الحديث اسناده صحيح، لاسيما وقد أخرجه مسلم، وإن كان موضع إخراجه له في آخر الباب فقد ذكر في مقدمته أنه يؤخر ما قد يكون في اسناده مقال(٨٣)، والحديث ذكره الحفاظ في فضائل علي- رضي الله عنه- ولم أقف على من استنكره منهم على عدي، غير أن الدارقطني ذكره في كتابه التتبع على مسلم(٨٤)، وقال شيخ الإسلام: "قد شك فيه بعضهم"(٨٥)، وإن كان ثمة ما يشكل فهو تفرد عدي فيه، وهو ممن ثبت تشيعه بل اتهم بالرفض، وعدي هذا ثقة وقد احتج به البخاري، ومسلم، وإن كان البخاري لم يخرج له ما يؤيد مذهبه كما ذكر الحافظ في مقدمة الفتح(٨٦)، والحديث له شواهد يتقوى بها وإن كان لا يسلم أحدها من مقال، والظاهر أنه لا نكارة في لفظه، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نظيره للأنصار، كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن شهد لعلي بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

الحديث الثاني: ثنا سفيان قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن **عدي بن ثابت،** عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي أيوب قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع جميعا(٨٧).

التخريج والدراسة:

إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٧٤، ٤٤١٤)، ومسلم (١٢٨٧)، من طريق يحيى بن سعيد، به.

(٨٢) المسند (٥٨).
(٨٣) مقدمة صحيح مسلم (٤/١).
(٨٤) التتبع (١٤٢).
(٨٥) منهاج السنة (١٤٨/٧).
(٨٦) هدي الساري (ص: ٤٢٤).
(٨٧) المسند (٣٨٧).

الحاصل من الدراسة: عدي بن ثابت ثقة فاضل؛ احتج به الشيخان في الأصول وأحاديثه مستقيمة، قال الذهبي: "ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم "[٨٨]، أما الأخبار التي يرويها منفردا مما يقوي مذهبه ففي قبولها بعض النظر؛ كما هو مقرر لدى أهل العلم.

١٠- عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الكوفي، أبو الحسن، من التابعين، مات سنة إحدى عشرة ومائة [٨٩].

موقفه من الجرح والتعديل:

ضعفه جمهور العلماء، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا"[٩٠].

نسبته للتشيع: نسبه سالم المرادي، وابن عدي، والذهبي، والساجي، وابن حجر[٩١].

مروياته: له في مسند الحميدي حديثان، نذكر منهما.

ثنا سفيان، قال: ثنا مطرف، عن **عطية العوفي،** عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر"، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: "قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا" [٩٢].

التخريج والدراسة:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٧١)، من طريق الحميدي، به، وأخرجه الترمذي (٣٢٤٣)، وأحمد (١١٠٣٩)، وعبد بن حميد- منتخب-(٨٨٦)، وسعيد بن منصور في تفسيره (٥٤٤)، وغيرهم من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه أحمد (١١٦٩٦)، والترمذي (٢٤٣١)، وابن ماجه (٤٢٧٣)، وغيرهم، من طرق عن عطية، به.

والحديث إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وقد قواه بعضهم لوجود متابعين له؛ قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه هذا الحديث عن عطية، عن أبي سعيد

(٨٨) ميزان الاعتدال (٧٨/٥).
(٨٩) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٤)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).
(٩٠) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥)، تقريب التهذيب (٤٦١٦).
(٩١) انظر: ديوان الضعفاء لابن الجوزي (ص:٢٧٦)، الكامل (٨٥/٧)، تاريخ الإسلام (٢٨١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٢٦/٧)، تقريب التهذيب (٤٦١٦).
(٩٢) المسند (٧٧١).

الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه". وأخرجه أبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان في صحيحه (٨٢٣)، والحاكم (٨٦٧٨)، وغيرهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وهذا اسناد صحيح ورجاله ثقات، وللحديث شواهد من مسند ابن عباس، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والبراء بن عازب(٩٣).

الحاصل من الدراسة: عطية العوفي متهم في حفظه، وفي مذهبه، وهو مع ذلك مدلس أيضا؛ فلا يقبل ما انفرد به من الحديث؛ ويتأكد ذلك فيما يخدم التشيع، ولم أقف على من طعن فيه لتشيعه، قال أبو حاتم وابن عدي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه"(٩٤)، يعني للاعتبار به في المتابعات والله أعلم.

١١- **العلاء بن أبي العباس** السَّائب بن فروخ الشاعر المكي (٩٥).

موقفه من الجرح والتعديل:

وثقوه وأثنوا عليه خيرا وذكره صاحب كتاب "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، ونقل توثيقه عن أحمد والعجلي(٩٦).

نسبته للتشيع: نسبه سفيان بن عيينة، ويعقوب بن سفيان، والأزدي، والذهبي (٩٧).

مروياته: له في مسند الحميدي حديثٌ واحد:

ثنا سفيان، ثنا **العلاء بن أبي العباس** أنه سمع أبا الطفيل يحدث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الثُّدَيَّةِ فقال: "شيطان الرَّدْهَةِ راعي الجبل أو راع للجبل يحتدره رجل من بَجِيلَةَ يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في

(٩٣) انظر: السلسلة الصحيحة (١٠٧٩).

(٩٤) انظر: الكامل (٨٥/٧)، والميزان (١٠٠/٥).

(٩٥) التاريخ الكبير (٦/ ٥١٢)، الجرح والتعديل (١٩٦٥)، تاريخ الإسلام (٧٠٥/٣)، ولم أقف على من أرخ وفاته وطبقته تحتمل من (١٣٠ه) إلى (١٤٠ه) والله أعلم.

(٩٦) انظر: مسند ابن الجعد (٥٤٥)، العلل لأحمد رواية عبد الله (٣٦٧٨)، التاريخ الكبير (٥١٢/٦)، المعرفة والتاريخ (١١٣/٣). تاريخ ابن معين للدارمي (٥٨٤)، تاريخ الدوري (٣٤٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٦/٦ رقم ١٩٦٥)، الثقات للعجلي (ص:٣٤٢)، الثقات لابن حبان (٩٩٩١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٠٤٥)، تقريب التهذيب (ص:٢٢٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٤٢٨).

(٩٧) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٣٠/٦رقم٧٥١٤)، المعرفة والتاريخ (١١٣/٣)، المغني في الضعفاء (٤١٨٣). ميزان الاعتدال (١٠٢//٣). الجرح والتعديل (١٩٦٥).

قوم ظلمة" قال سفيان فأخبرني عمار الدهني أنه جاء به رجل منهم يقال له الأشهب أو ابن الأشهب [٩٨].

التخريج والدراسة:

أخرجه الشاشي في مسنده (١٦٤)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٣٣) من طريق الحميدي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٠٧٦)، وأحمد (١٥٥١)، والبزار (١٢٢٧)، وأبو يعلى (٧٥٣)، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة، به، وهذا الحديث إسناده ضعيف لتفرد بكر بن قرواش به، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا سعد، ولا نعلم له إسنادا، عن سعد إلا هذا الإسناد"[٩٩].

وطعن في الحديث من طعن بسبب بكر بن قرواش واستنكروه عليه لجهالته وغرابة ألفاظه؛ قال علي بن المديني: "لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال الذهبي: "لا يعرف، والحديث منكر"، والحديث خرجه الحاكم وقال عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" فتعقبه الذهبي قائلاً: "ما أبعده من الصحة وأنكره!"، وقال العقيلي: "وفي قصة ذي الثُّدَيْيْنِ أسانيد صحاح بغير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش"[١٠٠].

الحاصل من الدراسة: العلاء بن أبي العباس شيعي غال، وهو مقل في الرواية، والقول بتوثيقه هو الظاهر، ولم أقف في شيء من مروياته على ما طعن فيه بسب تشيعه، والحمل في ضعف حديثه هنا ليس عليه، بل على غيره، والله أعلم.

١٢- **علي بن زيد بن أبي مليكة** بن عبد الله بن جدعان، أبو الحسن التيمي القرشي البصري الضرير، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[١٠١].

موقفه من الجرح والتعديل:

الأغلب على تضعيفه، وصف بالاختلاط، وقلب الأحاديث، ورفع الموقوفات؛ وذلك مما يقتضي تضعيفه؛ قال ابن حجر: "ضعيف" [١٠٢].

---

(٩٨) المسند (٧٤).
(٩٩) المسند (١٢٢٧).
(١٠٠) انظر: التاريخ الكبير (٩٤/٢)، والضعفاء للعقيلي (١/ ١٤٩)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٩٥/٢)، ومستدرك الحاكم (٨٥٨٨). وميزان الاعتدال (٣٤٧/١).
(١٠١) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٥)، تاريخ الإسلام (٧٠٧/٣).

نسبته للتشيع: نسبه يزيد بن زريع، وأبو حاتم، والعجلي، وابن عدي، وقال الجوزجاني: "وفيه ميل عن القصد"(١٠٣).

مروياته: له في مسند الحميدي أربعة عشر حديثاً؛ ومنها:

الحديث الأول: ثنا سفيان، ثنا **علي بن زيد بن جدعان** قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: بلغني عن سعد بن أبي وقاص الحديث ثم لقيت سعدا فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى"(١٠٤).

التخريج والدراسة: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٤٥)، وأحمد (١٥٠٩، ١٥٤٧، ١٤٩٠، وغير موضع)، والنسائي في الكبرى (٨٣٨١، ٨٣٨٢)، وأبو يعلى (٦٩٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٥٤)، والبزار (١٠٧٥)، من طرق عن علي بن زيد، به. وهذا اسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، والحديث صحيح، فقد توبع ابن جدعان عليه؛ فقد أخرجه مسلم (٢٤٠٤)، من طريق آخر عن سعيد بن المسيب به، وأخرجه البخاري (٣٧٠٦، ٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤) من وجه آخر عن سعد بن أبي وقاص، به.

الحديث الثاني: ثنا سفيان قال: ثنا **علي بن زيد بن جدعان،** عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذهب بالذهب مثل بمثل، والورق بالورق...فمن زاد أو ازداد فهو ربا"(١٠٥).

التخريج والدراسة:

أخرجه الشاشي في مسنده (١٢٤٦، ١٢٤٧)، من طريقين؛ عن الحميدي، به. وهذا اسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، ولكنه قد توبع على روايته؛ فقد أخرجه أحمد (٢٢٧٢٩)، والنسائي (٤٥٦٠، ٤٥٦١، وغير موضع)، والبيهقي (١٠٤٧٧)، وغيرهم من طريق آخر عن ابن سيرين، به. وهذا اسناد منقطع؛ فمسلم بن يسار لم يسمع عبادة ابن الصامت(١٠٦)،

(١٠٢)انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٧)، وأحوال الرجال (١٨٨)، ثقات العجلي (١٢٩٨)، الضعفاء للعقيلي (٩٧/٣)، والكامل في الضعفاء (٣٣٦/٦-٣٣٥)، تهذيب الكمال (٤٣٩/٢٠)، وميزان الاعتدال (١٢٨/٣-١٢٧)، التقريب (ص:٤٠١).

(١٠٣) انظر: أحوال الرجال (١٨٥)، الجرح والتعديل (١٠٢١)، ثقات العجلي (١٢٩٨)، والكامل في الضعفاء (٣٤٤/٦)، وميزان الاعتدال (١٢٨/٣-١٢٧)، التقريب (ص:٤٠١).

(١٠٤) المسند (٧١).

(١٠٥) المسند (٣٩٤).

(١٠٦) انظر: علل ابن أبي حاتم (٨٦٨).

والصواب أن بينهما أبا الاشعث؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٦٠١)، والنسائي (٤٥٦٣، ٤٥٦٤)، وابن ماجه (٣٣٤٩) من طريق مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت؛ فزادوا أبا الأشعث في اسناده، والحديث أخرجه مسلم (١٥٨٧)، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث، قال: قالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقلت له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال: نعم؛ فذكر الحديث. فأظهر أن الحديث لأبي الأشعث، وإنما أخذه مسلم بن يسار عنه. قال البيهقي: "والحديث ثابت من هذا الوجه مخرج في كتاب مسلم"(١٠٧).

الحاصل من الدراسة: علي بن زيد بيّن الضعف؛ ولا يقبل ما انفرد به من الرواية، وله في مسلم موضعا مقرونا بثابت البناني(١٠٨)، ولم أقف على من طعن في روايته بسبب تشيعه، قال ابن عدي: "لم أر أحدًا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع، في جملة أهل البصرة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"(١٠٩).

١٣- **عمران بن ظبيان** -بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية – الحنفي، الكوفي توفي سنة ١٥٧هـ (١١٠).

موقفه من الجرح والتعديل:

الراجح ضعفه مع تشيعه؛ وقال ابن حجر: "ضعيف" (١١١).

نسبته للتشيع: نسبه يعقوب بن سفيان الفسوي، وابن حجر (١١٢).

مروياته: له في مسند الحميدي ثلاثة أحاديث؛ نذكر منها.

الحديث الأول: ثنا سفيان، قال: ثنا **عمران بن ظبيان الحنفي،** عن رجل من بني حنيفة، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك أن ينزل ابن مريم فيكم إمام هدى وقاضي عدل، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد"(١١٣).

---

(١٠٧) معرفة السنن والآثار (١١٠٢٤).
(١٠٨) صحيح مسلم (١٧٨٩).
(١٠٩) الكامل (١٢٤/٨).
(١١٠)انظر: التاريخ الكبير (٤٢٤/٦)، الجرح والتعديل (٣٠٠/٦)، تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٢)
(١١١) التاريخ الكبير (٤٢٤/٦)، الجرح والتعديل (٣٠٠/٦)، المعرفة والتاريخ (٩٨/٣)، ضعفاء العقيلي (٣/ ١٧٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٩/٧)، الكامل (٥/ ٩٤) وتقريب التهذيب (ص:٤٢٩).
(١١٢) المعرفة والتاريخ (٩٨/٣)، تقريب التهذيب (ص:٤٢٩).
(١١٣) المسند (١١٢٩).

التخريج والدراسة: لم أقف على من أخرجه سوى الحميدي، وإسناد هذا الحديث ضعيف لضعف عمران بن ظبيان، ولإبهام شيخه، والحديث أخرجه البخاري (٢٢٢٢) ومسلم (١٥٥) وغيرهما من طريق آخر عن أبي هريرة، بنحوه.

الحديث الثاني: ثنا سفيان، قال: ثنا **عمران بن ظبيان**، عن رجل من بني حنيفة، أنه سمعه يقول: قال أبو هريرة: أتعرف رجًالا[١١٤]؟ قلت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ضرسه في النار أعظم من أحد، فكان أسلم ثم ارتد ولحق بمسيلمة، وقال: كبشان انتطحا وأحبهما إلي أن يغلب كبشي"[١١٥].

التخريج والدراسة: لم أقف على من أخرجه من طريق ابن ظبيان سوى الحميدي، وقد تفرد بهذا الإسناد مع ضعفه، ويزداد ضعفا لإبهام شيخه، وأخرجه الطبري في تاريخه (٢/ ٢٧٨)، من طريق عكرمة، وأبي سعيد عن أبي هريرة؛ فذكر الحديث مرفوعا مطولا بمعناه. وهذا اسناد ضعيف أيضا؛ مداره على سيف بن عمر، وهو مجمع على ضعفه، بل متروك[١١٦].

الحاصل من الدراسة: عمران بن ظبيان؛ بين الضعف ولا سيما فيما انفرد به، ولم أقف على من ضعف في روايته بسب تشيعه، قال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار"[١١٧].

١٤- **فطر بن خليفة القرشي المخزومي**، أبو بكر الكوفي الحناط، مولى عمرو بن حريث، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة [١١٨].

موقفه من الجرح والتعديل:

اختلفوا فيه، والظاهر أنه صدوق حسن الحديث إذا انتفى من حديثه النكارة والعلة؛ قال ابن حجر: "صدوق" [١١٩].

نسبته للتشيع: نسبه أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن حجر، وقال الدارقطني والجوزجاني: "زائغ"، وقال أبو بكر بن عياش: "ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه"[١٢٠].

---

(١١٤) هو الرجال ابن عنفوة.
(١١٥) المسند (١٢١١).
(١١٦) انظر: الكامل (٨٥١)، ميزان الاعتدال (٣٦٣٧)، إكمال تهذيب الكمال (٢٣٢٩).
(١١٧) المجروحين (١٢٤/٢).
(١١٨) انظر: التاريخ الكبير (١٣٩/٧)، الجرح والتعديل (٩٠/٧)، تاريخ الإسلام (٣٢/٧)
(١١٩)انظر: الثقات للعجلي (٩٠/٧)، والجرح والتعديل (٩٠/٧)، والثقات لابن حبان (٣٠٠/٥)، وميزان الاعتدال (٣٦٤/٣)، التقريب (ص:٤٤٨).

مروياته: له في مسند الحميدي حديثان، أحدهما ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، **وفطر** أنهما سمعا أبا الطفيل يقول: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة، وإنها سنة، فقال ابن عباس: صدقوا وكذبوا- أراد فطرا -صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة (١٢١).

التخريج والدراسة: أخرجه أحمد (٢٠٢٩، ٢٠٧٧)، والطحاوي في شرح الأثار (٣٨٣٢)، وابن حبان (٣٨١١) من طريق فطر- وحده، به، وهذا اسناد حسن لحال فطر، فهو صدوق، الحديث صحيح؛ فقد أخرجه مسلم (١٢٦٤) من طريق آخر عن سفيان، عن ابن أبي الحسين-وحده- به، وأصله في الصحيحين من غير وجه عن ابن عباس.

الحاصل من الدراسة: الظاهر أن فطر بن خليفة لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وإن كان شيعيا؛ فقد تواردت كلمات الأئمة على قوة حديثه؛ قال أبو حاتم: "كان يحيى -القطان- يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه"، قال أحمد: "ثقة صالح الحديث؛ حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متماسك، وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه" (١٢٢).

١٥- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار صاحب السير والأخبار، الحافظ، أبو بكر - وقيل: أبو عبد الله - القرشي، المطلبي مولاهم، المدني، صاحب السيرة النبوية، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل غير ذلك (١٢٣).

موقفه من الجرح والتعديل:

اختلفت أقوال النقاد فيه جرحا وتعديلا، ولعل أعدل الأقوال فيه، والله أعلم أنه حسن الحديث، مالم ينفرد أو يخالف، وبأنه صدوق كما قال ابن حجر "إمام المغازي، صدوق يدلس"(١٢٤).

نسبته للتشيع: نسبه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن يونس، والجوزجاني، والخطيب، وابن حجر (١٢٥).

---

(١٢٠) انظر: الجرح والتعديل (٩٠/٧)، والثقات للعجلي (٩٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣١٢/٢٣)، وميزان الاعتدال (٣٦٤/٣)، وتقريب التهذيب (ص:٤٤٨).
(١٢١) المسند (٥٢١).
(١٢٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد-رواية عبد الله- (٩٩٣)، والعلل لابن أبي حاتم (٥١٢)، والكامل (١٤٦/٧).
(١٢٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥٠رقم ١٣٢٥)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥)، ميزان الاعتدال (٤٦٨).
(١٢٤) انظر: أحوال الرجال (ص: ٢٣٢)، تاريخ بغداد (٧/٢)، معجم الأدباء للحموي (٢٢٠/٥)، تهذيب الكمال (٤١٦/٢٤)، والتقريب: (ص:٤٦٧)
(١٢٥) انظر: المصدر السابق.

مروياته: له في مسند الحميدي ثمانية أحاديث، نذكر منها.

الحديث الأول: ثنا سفيان قال: ثنا **محمد بن إسحاق**، عن ابن أبي عتيق، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» (١٢٦).

التخريج والدراسة: أخرجه الشافعي في مسنده (ص: ١٤)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٩٩) والبيهقي (١٣٧) - عن ابن عيينة، به، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١١١٦) وأحمد (٢٤٢٠٣، ٢٤٣٣٢، ٢٦٠١٤)، وأبو يعلى (٤٥٩٨) وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق به، قال البغوي عقب تخريجه: "هذا حديث حسن ذكره البخاري في جامعه بلا إسناد"، ولم يتفرد ابن إسحاق به، وإنما تابعه غير واحد على هذا الإسناد؛ فأخرجه أحمد (٢٤٩٢٥)، والنسائي (٥)، وأبو يعلى (٤٩١٦)، وابن حبان (١٠٦٧)، من طرق عن ابن أبي عتيق، به. والحديث يروى عن محمد بن إسحاق بإسناد آخر؛ فأخرجه البيهقي في الشعب (٢٥٢٢)، من طريقه، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة به مرفوعا. فزاد فيه عمرة، قال البيهقي رحمه الله: " والصواب عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن عائشة". وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٤/٧)، من طريق سفيان الثوري، وشعبة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عتيق التيمي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مرفوعا. قال الدارقطني في العلل (٣٧٦٨): " وليس هو بمحفوظ... والصحيح أن ابن أبي عتيق سمعه من عائشة"، والحديث علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم (٣١/٣) قبل الحديث رقم (١٩٣٤) قال: "وقالت عائشة" فذكره مرفوعا.

الحديث الثاني: ثنا سفيان قال: ثنا **محمد بن إسحاق**، أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي يحدث عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول: "يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد أظلت الساعة"(١٢٧).

التخريج والدراسة:أخرجه أحمد (٢٧١٢٩)، والطبراني (٥٢٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٥٣٢)، وغيرهم من طريق سفيان، به. وهذا الحديث مما تفرد به محمد بن إسحاق، قال ابن السكن: "لم يرو عن بقيرة غير هذا الحديث بهذا الإسناد"(١٢٨)، وقد أخرجه أحمد (٢٧١٣٠)، وابن أبي عاصم (٣٤٦٦)، والطبراني (٥٢٣)، وغيرهم من طريقه، عن

(١٢٦) المسند (١٦٢).
(١٢٧) المسند (٣٥٤).
(١٢٨) ذكره ابن حجر في الإصابة عن ابن السكن (٥٣/٨).

محمد بن عمرو بن عطاء، عن بقيرة به. وكلا الإسنادين تفرد بهما ابن إسحاق، وفي تفرده نظر، وكون الحديث عند شيخين وينفرد عنهما ابن إسحاق به مشكل، على ما قيل فيه؛ فلعل ابن إسحاق اضطرب فيه، والله أعلم.

الحاصل من الدراسة: مما سبق يتبين لنا أن محمد بن إسحاق في تفرده نظر لا سيما وإن خالفه غيره، وإن كان في الأصل صدوق ويتأكد ذلك في أخبار السير كما قال الأئمة(١٢٩)؛ ولم أقف على من طعن فيه بنسبته للتشيع، قال ابن عدي: "وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به"، وقال الذهبي: "استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه"، وقال ابن حجر: "روى له مسلم في المتابعات وعلق له البخاري"(١٣٠).

١٦- **محمد بن علي بن ربيعة** السلمي، أبو عتاب الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر وأخوه لأمه، ولم أقف على من أرخ وفاته(١٣١).

موقفه من الجرح والتعديل: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات، وقال ابن حجر: "صدوق"(١٣٢).

نسبته للتشيع: نسبه للتشيع أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر(١٣٣).

مروياته: له في مسند الحميدي حديث واحد:

ثنا سفيان، قال: ثنا **محمد بن علي بن ربيعة**، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر بن عبد الله، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا جابر أعلمت أن الله عز وجل أحيا أباك؟ وقال له: تمن؟ قال: أحيى، فأقتل في سبيلك مرة أخرى، فقال: إني قد قضيت أنهم لا يرجعون" (١٣٤).

التخريج والدراسة:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٤٣) من طريق الحميدي، به.

(١٢٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠/٧)، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٣).
(١٣٠) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٥/٧)، وميزان الاعتدال (٤٧٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩/٩).
(١٣١) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٧٣)، تعجيل المنفعة (٩٦٢).
(١٣٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦).
(١٣٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٧٣)، تعجيل المنفعة (٩٦٢).
(١٣٤) المسند (١٣٠٢).

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٥٠)، وأحمد (١٤٨٨١)، وعبد بن حميد-المنتخب- (١٠٣٩)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وغيرهم من طرق عن سفيان، به، ورواته ثقات غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه لكن يصلح في المتابعات، وقد تابعه غير واحد[١٣٥]، فأخرجه أحمد (١٥٢٥٧)، والترمذي (٣٠١٠)، وابن ماجه (٢٨٠٠)، وابن حبان (٧٠٢٢)، وغيرهم من طرق عن جابر، به بنحوه. وله شواهد في الصحيحين وغيرهما.

الحاصل من الدراسة: الظاهر من حاله أنه حسن الحديث لا بأس به كما قال أبو حاتم، ولم أقف على من طعن في مروياته بسبب تشيعه، ولا من طعن فيه بسبب عدالته.

١٧- **يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن -ويُقال: ابن محمد-** التميمي النهشلي الفاخوري الجرار الكوفيُ الرملي مات سنة إحدى ومائتين [١٣٦].

موقفه من الجرح والتعديل:

الجمهور على تضعيفه وهو إلى ذلك أقرب، قال الذهبي: "صدوق يهم"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" [١٣٧].

نسبته للتشيع: نسبه العجلي، وابن حجر [١٣٨].

مروياته: له في مسند الحميدي حديثٌ واحد:

ثنا **يحيى بن عيسى**، ثنا الأعمش، ثنا عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قال علي بن أبي طالب: "لقد عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق" [١٣٩].

التخريج والدراسة:

أخرجه الترمذي (٣٧٣٦)، والآجري في الشريعة (١٢٢٠، ١٥٣٠) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، به.

(١٣٥) انظر: السلسلة الصحيحة (٣٢٩٠).
(١٣٦) انظر: التاريخ الكبير (٣٠٦٣)، المجروحين لابن حبان (١٢١٩)، تهذيب الكمال (٤٨٨/٣١).
(١٣٧)انظر: الثقات للعجلي (ص:٤٧٥) المجروحين لابن حبان (١٢١٩)، الكامل (٦٢/٩) الضعفاء والمتركون (ص:١٠٨)، ديوان الضعفاء (ص:٤٣٧) التقريب (ص: ٥٩٥).
(١٣٨) الثقات للعجلي (ص:٤٧٥)، التقريب (ص: ٥٩٥).
(١٣٩) المسند (٥٨).

وهذا اسناد ضعيف لضعف يحيى بن عسى، وقد توبع يحيى على هذا الحديث عن الأعمش؛ فقد أخرجه مسلم (٧٨) وغيره من طرق عن الاعمش به. وقد سبق دراسة هذا الحديث في ترجمة عدي من هذا البحث.

الحاصل من الدراسة: يحيى بن عيسى فيه ضعف، ولا يحتمل تفرده؛ يخطئ ويهم، وأخرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول؛ قال ابن عدي: "عامة رواياته مما لا يتابع"(١٤٠)، ولم أقف على من ضعفه بسبب تشيعه.

١٨- **يزيد بن أبي زياد الهاشمي** مولاهم، الإمام، المحدث، أبو عبد الله، الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة (١٤١).

موقفه من الجرح والتعديل:

اختلفوا فيه والراجح أنه للضعف أقرب، ولا سيما في أخر عمره فإنه اختلط، قال ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن"(١٤٢).

نسبته للتشيع: نسبه ابن فضيل، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر(١٤٣).

مروياته: له في مسند الحميدي ثمانية أحاديث، نذكر منها.

الحديث الأول: ثنا سفيان، ثنا **يزيد بن أبي زياد**، أنه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث، عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت: ائت علي بن أبي طالب فاسأله فإنه كان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام ولياليهن للمسافر"(١٤٤).

التخريج والدراسة:

---

(١٤٠) المسند (٥٨).

(١٤١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٠)، التاريخ الكبير (٣٢٢٠)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٢٩-١٣٣).

(١٤٢) انظر: الطبقات (٣٣٠/٦)، العلل الكبير للترمذي (ص:٣٣٠، ٣٩١)، الضعفاء والمتركون للنسائي (ص:١١١)، الثقات للعجلي (ص:٤٧٩)، سنن الدار قطني (٥١/٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص:٤٧٩)، سؤلات البرقاني للدار قطني (ص:٧٢)، ميزان الاعتدال (٢٢٥/٤-٢٢٣)، تقريب التهذيب (ص:٦٠١).

(١٤٣) انظر: الكامل في الضعفاء (١٦٤/٩)، وميزان الاعتدال (٢٢٥/٤-٢٢٣)، وتقريب التهذيب (ص:٦٠١).

(١٤٤) المسند (٤٦).

أخرجه عبد الرزاق (٧٨٨)، وأحمد في فضائل الصحابة (١١٤٨)، وأبو يعلى (٥٦٠) وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد به، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، ولم يتفرد به فقد رواه جماعة من طريق آخر عن القاسم به؛ فقد أخرجه مسلم (٢٧٦)، وغيره من طريق القاسم بن مخيمرة، به، بنحوه.

الحديث الثاني: ثنا سفيان قال: ثنا **يزيد بن أبي زياد** أنه سمع سليمان بن عمرو بن الأحوص يحدث عن أمه قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو على بغلة وهو يقول: أيها الناس عليكم السكينة لا يقتل بعضكم بعضا، وعليكم مثل حصى الخذف"[١٤٥].

التخريج والدراسة:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٩٠٢)، وأحمد (٢٣٢١٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٠١٥٥)، وغيرهم من طريق سفيان، به، وأخرجه أبو داود (١٩٦٦، ١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٥٣٢)، وأحمد (١٦٠٨٧)، وغيرهم من طرق عن يزيد، به، وحكى الدار قطني خلافا في هذا الحديث على يزيد بن أبي زياد، فقال أكثرهم عن يزيد، عن سليمان، عن أمه، ولم يسمها وهذه هي رواية الحميدي، وقال بعضهم عن يزيد، عن سليمان بن عمرو، عن جدته، وقال بعضهم عن يزيد، عن سليمان، قال: سمعتُ امرأة سمعتْ النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم عن يزيد عن سليمان، عن أمه أم جندب –ذكروا كنيتها– وهذا الوجه هو الذي صححه الدارقطني[١٤٦]، وهي نفس رواية الحميدي إلا أنه لم يقع فيها اسم امه ولا كنيتها، والحمل في هذا على يزيد فهو ضعيف اختلط باخرة.

الحاصل من الدراسة: مما سبق يتبين لنا أن يزيد لا يقبل من روايته إلا ما تابعه عليه الثقات؛ وقد روى مناكير عن الثقات، وكل من وقفت عليه ممن طعن به فهو بسبب حفظه لا بسبب مذهبه[١٤٧].

جدول الاحصائيات

مسلسل	الراوي	أحاديثه في المسند
١	أبان بن تغلب الربعي	٢

(١٤٥) المسند (٣٦١).
(١٤٦) العلل (٤١٢٢).
(١٤٧) انظر: ضعفاء العقيلي (١٩٩٣)، ميزان الاعتدال (٥٢٨٩).

٢	ثابت بن أبي صفية	١
٣	حكيم بن جبير	٢
٤	زاذان أبو عمر	١
٥	سعيد بن فيروز	١
٦	عبد الله بن شداد بن الهاد	٣
٧	عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب	١
٨	عبد الملك بن أَعْيَنَ	٤
٩	عدي بن ثابت الأنصاري	٣
١٠	عطية بن سعد بن جنادة العوفي	٢
١١	العلاء بن أبي العباس السَّائب بن فروخ	١
١٢	علي بن زيد بن أبي مليكة بن جدعان	١٤
١٣	عمران بن ظبيان	٣
١٤	فطر بن خليفة القرشي المخزومي	٢
١٥	محمد بن إسحاق بن يسار	٨
١٦	محمد بن علي بن ربيعة	١
١٧	يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن	١
١٨	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	٨

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها:

١. عدد الرواة المتهمون ببدعة التشيع في مسند الحميدي ثمانية عشر راويا.

٢. مدى التوافق بين الواقعين النظري والعملي في كلام النقاد على الراوي ومروياته.

٣- غالب من ينتسب للتشيع هم من أهل الكوفة.

٤- غالب مروايات المتهمين بالتشيع في مسند الحميدي مقبولة، والمردودة منها بسبب آخر غير التشيع، والقليل منها رد بسبب الغلو في التشيع.

٥- الأصل في قبول الرواية هو الصدق والحفظ على ما هو مشهور عند أكثر النقاد كالبخاري وغيره، وإن كان صاحبها منتسبا لإحدى البدع.

٦- المبتدع الغالي الداعي إلى بدعته، أو هو رأس فيها لا تقبل روايته، وذلك أشبه بالاتفاق عند النقاد لا سيما ما يخدم مذهبه.

وفي النهاية:

يوصي الباحث بأهمية النظر في أنواع البدع الأخرى الموجودة في رواة مسند الحميدي، واستكمال وإتمام ما قامت به الدراسة مثل بدعة الإرجاء، وبدعة القدر، وبدعة الخوارج والنصب؛ للنظر في تحقيق مسألة قبول رواية المبتدع من ردها وهل هناك ضابط لذلك غير ما ذكره النقاد؟ ولعمل موسوعة علمية تضم كل رواة مسند الحميدي ومروياتهم.

فهرس المصادر والمراجع

– الإبانة الكبرى لابن بطة، تحقيق: د. يوسف بن عبد الله. الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبقة الأولى، ١٤١٢هـ.

– الإلزامات والتتبع للدارقطني دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

–إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي تحقيق /عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم –الطبعة: الأولى.

– تاج العروس، للزَّبيدي، مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

– تاريخ ابن أبي خيثمة– ت صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة الأولى.

– تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

. تاريخ ابن معين، رواية الدوري، تحقيق/ أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

– تاريخ البخاري تحقيق/ محمود إبراهيم زايد– دار الوعي، الطبعة: الأولى.

– تاريخ أسماء الثقات المؤلف: لابن شاهين المتوفى: ٣٨٥ هـ المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

–تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

–التاريخ الكبير للبخاري، ط– دائرة المعارف العثمانية.

– تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: للذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، تحقيق أكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
– تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ
ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، الطبعة الأولى.
– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: لابن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
– تهذيب الأسماء واللغات للنوي، ت– شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
– تهذيب التهذيب لابن حجر الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة.
ـ تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق/ بشار عواد معروف، دار الرسالة، الطبعة الأولى.
– تهذيب اللغة للهروي، المحقق: محمد عوض – دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى.
ـ الثقات، لابن حبان، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ط دار الفكر، الطبعة الأولى.
– الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.
ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
– خلق أفعال العباد للبخاري، المحقق: د عبد الرحمن عميرة– الناشر: دار المعارف السعودية.
– دلائل النبوة للبيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ .
– سؤالات ابن الجنيد لابن معين، المحقق: أحمد محمد نور سيف دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

– سؤالات أبي بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
– سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل المحقق: محمد علي قاسم العمري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
– سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.
ـ سنن أبي داود، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قرة نبلي، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
– سنن ابن ماجه ت محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
– سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
– سنن سعيد بن منصور المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م .
– السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
– السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
– السنن الكبرى، للبيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
– السنن المأثورة للشافعي المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ .
– السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠.
ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق/ مجموعة بإشراف الشيخ الأرناؤوط، ط– مؤسسة الرسالة.

– شرح مشكل الآثار للطحاوي تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
– شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق: أحمد بن. الناشر: دار طيبة السعودية. الطبعة: الثامنة.
– شرح معاني الآثار المؤلف للطحاوي، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي– الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .
– الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي، تحقيق: د. عبد الله الدميجي، الناشر: دار الوطن.
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة: الرابعة.
– صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت–شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية.
– صحيح البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
– صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة.
– الضعفاء الكبير المؤلف للعقيلي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
– طبقات الحنابلة المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة – بيروت.
ـ الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
– علل الترمذي الكبير المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
– علل الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

– العلل ومعرفة للإمام أحمد، المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م .
– فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
ـ فتح المغيث للسخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى.
– فضائل الصحابة للإمام أحمد المحقق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ .
– قبول الأخبار ومعرفة الرجال للبلخي المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
– الكاشف للذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م
– الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان الطبعة الأولى.
– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية– المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، المحقق: عدنان درويش– الناشر: مؤسسة الرسالة.
– لسان العرب، لابن منظور– دار صادر – بيروت.
– المجروحين لابن حبان، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .
– المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
– مسند ابن الجعد تحقيق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة نادر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠
– مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
– مسند الإمام أحمد بن حنبل، ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

– مسند البزار –البحر الزخار– المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ١٠٦– المدينة المنورة الطبعة الأولى بدأت ١٩٨٨م.
– مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ الناشر: دار السقا، دمشق –سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٢
– مسند الشاشي المحقق: محفوظ الرحمن زين الله الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.
– المصنف لابن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف الحوت– الناشر: مكتبة الرشد – الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
– المصنف لعبد الرزاق، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي– الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.
– المعجم الأوسط للطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.
– معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون. الناشر: دار الفكر.
– معرفة الثقات للعجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) ت: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار المدينة المنورة ،السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
– معرفة السنن والآثار، للبيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
– معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
– المعرفة والتاريخ للفسوي، أبو يوسف المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ– ١٩٨١ م .
– المغرب في ترتيب المعرب لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على– دار الكتاب العربي.
– المغني في الضعفاء المؤلف للذهبي المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
–المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى –ت صفوان عدنان الداودي – دار القلم.
– مناقب الإمام الشافعي للبيهقي، تحقيق/ السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث.

-المنتخب من مسند عبد بن حميد تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال المؤلف للذهبي، المحقق: محب الدين الخطيب.

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية- لابن تيمية- المحقق: محمد رشاد سالم- الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الطبعة: الأولى.

- نزهة النظر لابن حجر حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة.

ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر، تحقيق/ محب الدين الخطيب، قصي محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

Research Summary

This research entitled **"Narrators accused of Shiism and examples of their narrations in Musnad Al-Hamidi (collection and study)"** in which I tried to limit the narrators accused of Shiism in Al-Hamidi's Musnad, and I studied some of their narratives, to compare the theoretical and practical realities in the words of critics , and number of narrators in the research was eighteen narrators accused of Shiism.It appeared to me through the research that not all of them are in the same degree of heresy, some of them are exaggerated, some of them are provident, and some in between.The number of narrations that were studied in this research was nineteen. Through it, it appeared that Shiism may not affect the acceptance of the narration except with conditions and restrictions. The main one is; For the Shiite to be a leader in his Shi'ism, calling for it, he insults Alsahabah with negligence. This is not acceptable to his narration, although it is often not like these people of truth, so he came out of the point of protest without a face, and it became clear to me that Al-Hamidi, may God have mercy on him, cares about the narrators in their choice, and through this research it appeared that his method is just as his student Bukhari, may God have mercy on everyone. This, and Allah is the Grantor, and upon Him is His Trust, and He is the Only One Who Helps.